

الإمكانات التشكيلية للحجوم الهندسية في الفن التشكيلي

The plastic possibilities of geometric volumes in plastic art

*أ.د/ محمد جلال علي

**أ.م.د/ إيمان عبد الله محمد

***عبدالله راشد المطيري

مقدمة :

يعتبر الفن هو " التناغم والتناغم نتيجة منطقية للعلاقات النسبية الهندسية التي انتجت ما عرف بالقطاع الذهبي الذي عد حينها مفتاحا لغوامض الفن، وجرى توظيفه وتطبيقه في مجال الفن كما في الطبيعة، ونظر إليها بنوع من التبجيل الديني، حتى جرى ربطها في القرن السادس عشر الميلادي بالثالوث المقدس" (١)، واستمر التلازم بذلك في الفنون البصرية للعصر الكلاسيكي التي ارتبط بها عنصر مطابقة الطبيعة والتصميم على نحو وثيق من ارتباطها في الدراما.

فعدت المفاهيم للشكل الفني بعدّه مساحة معينة محددة بخط أو مساحة لونية، " تحدد تعريفه بأنه هندسي، أو غير هندسي منتظما، أو غير منتظم كالهرم، أو الكرة أو طيات الملابس وطوبوغرافيا الجسم البشري، ولما كان الشكل يمثل شيئا مشتركا في المنجز الفني، لذا فهو الوسيط الذي يجمع ويوحد مكونات العمل الفني مع بعضها، ليخلق بينها تفاعلا متبادلا كي يؤدي تأثيرها من خلال الكل الذي يوحد الأجزاء مع بعضها البعض فالشكل يوحد" (٢).

*أ.د/ محمد جلال علي استاذ النحت ووكيل الكلية لشنون الدراسات العليا والبحوث - جامعه اسويط

**أ.م.د/ إيمان عبد الله محمد استاذ الطباعه المساعد بقسم الترييه الفنيه - جامعه اسويط

***باحث ماجستير

(١) أوفسيانينكوف، سمير نوبا: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ترجمة، باسم السقا، دار

الفارابي، بيروت، ١٩٧٥، ص ١١.

(٢) ريد، هيربرت: معنى الفن، تر: سامي خشبه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،

١٩٨٦، ص ٤٣.

وإن الشكل الهندسي يتكون أساساً من خطوط منحنية ومنكسرة ومستقيمة لها بداية ونهاية، يصعب تحديد نهاياتها أو المختلف عن الآخر في صناعة الأشكال، " فالخطوط المستقيمة تصنع أشكال بداياتها، ولكل نوع من هذه الخطوط تصنع هندسية مستطيل، مثلث، مربع والمنحنية تعطي أشكال دائرية وهذه الأشكال هي صور موجودة في الواقع العياني"^(١).

ذلك أن القيم المطلقة التي تحرر الإنسان من الارتباك الفوضوي المتعلق بالانطباعات الفعلية والبصرية كان أقوى حاجة عقلية وروحية لديه بلا مناص، وقد نشأ عن هذه الحاجة ذلك الدافع للتعبد لدى الإنسان البدائي، وبما يستلزمه ذلك من إله مطلق وسام يجب استرضاءه، وهذا ما يفعله في سلوكه الفني فهو ينشد الرمز في التعبير عن المطلق من خلال أشكاله الهندسية وقد مرت مراحل طويلة في تشكيل العقل البشري قبل نضوجه، إذ نجد أن التشكيلات البدائية المعقدة كثيراً ما تتصف بعدم التناظر حتى عدم التناظر كلياً وازدراء للنظام إن الموضوعات لم تكن صورياً أطلاقاً، فنحن نجد في بعض التأليف المعقدة كثيراً والنسب وذلك ليس بسبب انعدام الخبرة، وإنما عن قصد وبسبب أهميته وعلى هذا الأساس والنقطة تستحق التأكيد والتشديد .

فشغل العمل الفني حيزاً واسعاً في تفكير الإنسان، كونه وسيلة من وسائل المعرفة وصورة من النشاط الاجتماعي وجانباً مهماً من جوانب الحياة الاجتماعية، وهو مرآة صادقة تعكس حياة الإنسان والمجتمع في كل زمان ومكان، ويشكل الفن خطاباً إبداعياً في شتى مجالات الحياة، فالفن والإنسان لا ينفصلان، إذ لا فن بلا إنسان مثلما لا إنسان بلا فن

لذلك مارس الإنسان القديم العمل الفني بشتى أنواعه فعبّر عن الجانب الجمالي والشعوري والسحري وهكذا بقي الفن يعبر عن تقاليد وعادات الشعوب إضافة إلى ذلك فإنه يحمل مضامين فكرية وثقافية والشعب الذي يهمل مثل هذه المضامين يعيش في فوضى، (فالفن كان موضع اهتمام كل الشعوب عن طريق إنتاجه روائع فنية).

(١) بارو، أندريه: سومر فنونها وحضاراتها تر: عيسى سلمان، شركة تمييز للطباعة و

النشر، فرنسا، ١٩٧٧، ص ٩١.

والآراء والأفكار التي عملت عليها فنون الحداثة ويضمنها الفن البصري كانت تحمل في طياتها على تجديد كيان الفن في بدايات القرن العشرين، الذي كان امتداداً وتواصلًا لظروف سياسية وثقافية واجتماعية طغت في أوروبا وفي أمريكا في نهايات القرن التاسع عشر والذي مهد لتحولات عميقة وإزاحات كبيرة تستثير الهمم لبناء البديل، إذ مورس الرسم الحديث على وفق نبذ وتجاهل للأساليب السائدة، وشيد في مفهوم الفن فن قادر على تمثيل قانون الجدل، إذ لم يعد للمبادئ الأكاديمية الكلاسيكية مكاناً الحديث، إذ يقول هيربرت ريد "أنا نلمس الآن ابتعاداً عن كل أنواع التراث، لقد وجدنا انفسنا فجأة تكفر بجهود خمسة قرون من الأبداع الفني

ولقد عاشت الحداثة على التمرد على كل ما هو معياري، وتسعى الروح الحداثية المبدعة الى استخدام الماضي بصورة مختلفة فهي تقرر مصير ذلك الماضي الذي اصبح ميسراً من خلال الدراسة العينية التاريخية.

فالمعنى بطبيعته يحتاج لما يدل عليه، "كوسيط محسوس في الفن، للدلالة عليه وحتى تحديد طاقته التفسيرية، كدلالة على شيء ما، مما يخضع الوسيط المحسوس إلى آليات مفادها تحويل المعنى إلى قيمة كامنة فيه" (١) .

بما يضفي عليها صيغة لما تحيل إليه وفق آليه واستراتيجية المعنى المراد والشكل بطبيعته يمثل لعناصره المحسوسة، التي تولد هنا ما هو راقى ومحسوس، بما يجعله يواجه الإدراك الحسي، وفقاً إثارة للإدراك الحسي، وبالتالي يبني على ذلك تصور ما، يقود الى معنى ما، ومن ثم فهي صيغة تنسيق تشكل المعنى وتحيل إليه، " وقد عنى أفلاطون بكلمته الشكل النسبي، الشكل الذي كانت نسبته أو جماله موروثاً في طبيعة الأشياء الحية، وفي طبيعة الصور المقلدة للأشياء الحية، كما عنى بكلمة الشكل المطلق، الصورة أو التجريد الذي يتكون من الخطوط المستقيمة والمنحنيات والسطور والأشكال الصلبة والهندسية" (٢) .

(١) آل ياسين، جعفر : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥.

(٢) ارنست، كاسير : فلسفة الاشكال الرمزية، مجلة العرب والفكر العالمي، ع ٣ مركز

الإينماء القومي، بيروت، ١٨٨٨

وهذا التمييز يوضح إن الآلية التي يتضح بها الشكل، وقد " تولد فيها بتوافق معها بحكم وظيفة ما، والتي تؤدي به الى تصور ما، أو تخضع لنظام معنى ما، وفقاً لخبرتنا الذاتية في عالمنا الموضوعي، بما يمثله لنا من تراكم معرفي، في فهمنا ومعرفتنا، وكلما ابتعدت عن الواقع المعاش والملموس كلما أصبحت تجربنا الى ما هو مجرد متناسق في ذاته، وغير معرف ومبهم لدينا، حيث يعرف (هربرت ريد) الشكل على انه " الهيئة، ترتيب الأجزاء، جانب مرئي" (١) .

وهذا ما يشكل معنى الشكل وفقاً، خاصة الشكل الهندسي، أي اختزلت أجزاءه التي خرجنا من التصورات المادية اصبح الشكل اكثر تجريداً تمثله لأنه يصبح وفقاً للمعرفة الحدسية، بعيداً عن التجربة، ودلالاته مكتفية في ذاته، وهكذا يتحرك فكرنا في فهم الشكل وفقاً لذلك والشكل في العمل الفني يحدد دلالاته وكلما كان الشكل مجرداً كلما تجرد معه المعنى، من خلال اختزال المراكز التي تحيل لمعنى، بما يؤدي الى حذف مقابل في صيغة المعنى، يميل لدلالة أخرى، وبالتالي الخروج من نطاق العالم الموضوعي باتجاه توافق مع مفاهيم ورؤى فكرية عامة، وأخرى ذاتية بأثرها لتحليل الى تكييف للمعنى بأثر روحي على الشكل لتكيفه وفق ما يراد منه، وبما يحقق دفع لتلك العملية، حيث انه ووفقاً لبرجسون، فان ميتافيزيقيا الشكل يجب عليها إن تشير كعملية تحرر باتجاه معرفة خالصة بالحياة ونامل إن نجد صورتها في الفن وبذلك يتضح بوضوح تام عدم جدوى كل المحاولات المبذولة للتفريق فعل الرؤيا ما يقول كاسير " أننا لا نبصر أبداً (الداخلية) وفعل القولبة (الخارجية) مثلما نلاحظه في النشاط الفني" (٢) .

"إن فن ما بعد الحداثة قد قلب فكرة التقدم الحداثي رأساً على عقب، تلك الفكرة التي كانت في الماضي تتجه نحو التجريد الإدراكي ، وفن ما بعد الحداثة يعود الى الطرز القديمة، وفي الوقت نفسه يمضي إلى الأمام حيث تضمن الصناعات والفنون

(١) امهز، محمود : الفن البصري والفن الغربي، مجلة الحياة التشكيلية، العدد ٣، وزارة الثقافة والارشاد، عمان الاردن، ص١٩٨.

(٢) برتلمي، جان : بحث في علم الجمال . ترجمة : انوار عبد العزيز، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٠

التي استبعتها تيار الحداثة حيث أعاد القيمة للصورة التشكيلية واستبدل العناصر الجافة بعناصر الثراء المترف والزخرفة وتعدد الطرز وتجاوز العدمية إلى التبادل الثقافي^(١).
حيث " تعتبر مدرسة الباهواوس أشهر مدرسة ألمانية في فنون العمارة والتصميم والحرف اليدوية في العصر الحديث، وقد امتد تأثيرها بقوة لفنون ما بعد الحداثة في جميع أنحاء العالم.

ولقد إعتد معظم فناني مدرسة الباهواوس على الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلث، والمربع والدائرة، والمستطيل، في بناء العمل الفني، فكانت بعض أعمالهم تميل إلى التبسيط، وبعضها تميل إلى الأشكال الهندسية المعقدة وهي المجسمة كالكرة، والإسطوانة والمخروط، والمكعب وشبه المستطيل وغيرها من الهياكل الشكلية الهندسية، حيث كانت أعمالهم تميل إلى الخطوط بجميع أنواعها المائلة منها، والمنكسرة، والحادّة، والمتعرجة، والمستقيمة، كما استخدم فنانيها الألوان الأساسية: الأحمر، والأزرق، والأصفر في معظم أعمالهم الفنية ويظهر ذلك في لوحاتهم مثال الفنان كاندنسكي^(٢).

"وتعد العناصر التشكيلية للتصميمات الزخرفية مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان المصمم وأن العلاقات التشكيلية للنظم الهندسية كعلاقات التجاور وعلاقات التماس أو التلامس وعلاقة التراكب والتداخل بين الأشكال والتي فيها يختفي جزء من الشكل أو العنصر خلف عنصر آخر ويكون هذا العنصر في المقدمة أما

(١) شادي النشوقاتي: توظيف الوسائط العضوية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص ٩٦.

(٢) أمل ممدوح عزوز: الإتجاه الفني لمدرسة الباهواوس والإفادة منها في بناء المشغولة المعدنية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم، ٢٠١١م، ص ١٢، ص ٦٩.

العنصر الذي يختفي منه جزء آخر يكون في الخلف وتكون نتيجة ذلك عند إنشائية التصميم تداخل العناصر وتشابكها^(١).

فالتكرار يعتبر حلاً من الحلول التشكيلية التي يلجأ إليها المصمم كأسلوب تشكيلي إبداعي "حيث أن التكرار في الوحدات الزخرفية من أهم العوامل إرتباطاً حيث يمكن الإعتماد على تكرار الوحدة الزخرفية أو تكرار أكثر من وحدة في أوضاع كثيرة مختلفة ومتعددة حيث تظهر كثير من النظم المتعددة للتكرار وصياغتها صياغات مستحدثة تخدم التصميم الزخرفي"^(٢).

ويمكن من خلال عدة مجسمات هندسية وتكرارها الحصول على تصميمات متعددة وهو ما حاولت الدراسة عمله عن طريق تكرار تلك المجسمات لعمل لوحات جدارية تسهم في تحقيق هدف البحث.

فاللوحه الزخرفية الجدارية تستند إلى العديد من الإلتزامات التي يصيغ من خلالها المصمم أشكاله ويقوم عليها بتصميماته، حيث أن لها طابع خاص ومنفذ بخامة محددة، وهناك أيضاً الموضع والحيز الذي يحدده المصمم لإنشاء اللوحه الجدارية التي تعتمد على العناصر المجسمة، ما يجب أن يراعي المصمم المعالجات اللونية الخاصة والتي تتيح لجميع عناصر العمل المصمم القيام بدوره تشكيميا ووظيفياً^(٣).

ومن عناصر التصميم "الملمس حيث له مظهر مميز لأسطح المواد والتي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزئياته ونظم إنشائها

(١) بركات سعيد محمد: "النظم الهندسية للتصميمات الزخرفية القائمة على العناصر التشكيلية"، مجلة البحوث في التربية الفنية والفنون، العدد ٤٥، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٥م، ص٩، ص١.

(٢) دعاء محمد المراغي: "دراسة للوحدات الزخرفية في التلى والكليم الاسيوطي وتطويعها لتلائم طرق طباعة المنسوجات"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة اسيوط، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٤.

(٣) عماد فاروق راغب: "العمل الجماعي كمدخل لتدريس العلاقات التصميمية في اللوحه الزخرفية الجدارية"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، عدد ٨، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م، ص ١٢٥.

في نسق يتضح من خلال السمات العامة للسطوح وما ينتج عنها من قيم ملمسية متنوعة، وهذه الخاصية نتعرف عليها من خلال الجهاز البصري.

ويظهر ملمس السطح عادة كنتيجة للتفاعل بين الضوء وتضاريس السطح من حيث (الخشونة، النعومة، درجة الصقل)، وكثرة الأضواء المنعكسة من أسطح المواد وكيفية إنعكاسها على المجسمات الهندسية^(١).

حيث تقوم تراكيب المجسمات الهندسية في العمل الفني بدور هام فمن خلال العلاقات الناتجة من تجاور الأشكال وأحجامها وألوانها ودرجات التناغم والتباين والتضاد بين هذه العوامل تتحدد القيمة التعبيرية التي يهدف الفنان إلى تحقيقها كما في شكل (١_٢_٣).



شكل (١) (٢)

اسم الفنان: فاسيلي كاندنسكي
مشهور بتكويناته التعبيرية

(١) محمود فوزي أنور زهري: "العلاقة التبادلية بين الكادر السينمائي والتكوين التشكيلي كمثير للإبداع في التصوير المعاصر" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م، ص ٨٥.

(٢) صبري محمد عبد الغني: "الفراغ في الفنون التشكيلية الحديثة وما بعد الحداثة"، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٧٢.



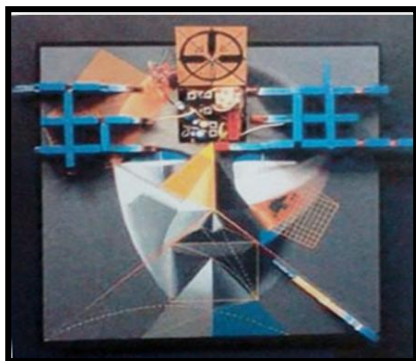
شكل (٢) (١)

اسم الفنان: أحمد نوار

اسم العمل: الإنسان والطاقة

الخامة المستخدمة: خشب + اكريلك + مجسمات

المقاس: ٦٠×٦٠سم



(١) يوسف محمود إبراهيم: "أثر الخامة واللون على فن النحت البارز المعاصر في مصر والغرب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠١٠م، ص ٢٦١.

اسم الفنان: عمر النجدي

اسم العمل: شكل مجسم (من الأبجدية)

الخامة المستخدمة: خشب

المقاس ٦٠ × ٦٠ سم .

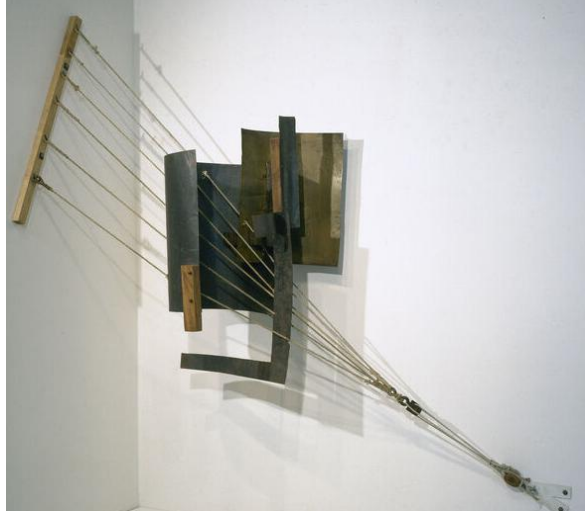
وفي الفن الحديث "يظهر انعكاس لمفهوم الشكل والأسلوب وكما يشير (ستيفن سبندر) الى إن (الفن الحديث هو ذلك الفن الذي يعكس فيه الفنان وعيا بموقف حديث من حيث الشكل والأسلوب وتظهر خاصية الحداثة في الإدراك المحسوس لكل من الأسلوب والشكل اكثر مما تظهر في مادة الموضوع" (١) .

ولقد ظهرت اتجاهات فنية عديدة بعد الحرب العالمية الثانية، وان اغلب تلك الاتجاهات كان له جذوره في اتجاهات الفن الأخرى التي سبقت هذا الاتجاه وخاصة في الفنون البصرية من خلال ارتباطها بالظروف الموضوعية والتاريخية والاجتماعية . وان ميكانيكية البناء في التشكيل والمعالجات وهي بنفس الوقت تشكل دعما مهما من الجانب النظري في الفن التشكيلي وتشكل هذه الدراسة جانبا مهما من اهتمامات الدراسات الهندسية وفي مجال فن العمارة وكان المنطلق الأساسي في الفن البصري يكمن في محاولة الفنان استثمار معطيات البيئة المحيطة وما لها من تأثير، الأمر الذي يتركه المشاهد المصور من إحساسات بصرية في عين المشاهد، حيث شكلت تلك المعطيات اهتماما كبيرا إزاء الشكل الهندسي. كما عمل الفن البصري على تقصي الأيهامات البصرية المظلمة للعين

"لقد ارتبطت الحركة البنائية بالتغيرات التي حدثت بداية القرن العشرين، متأثرة بالفيزياء الحديثة التي ابتكرها أينشتاين Einstein، كما تأثرت بالمدارس الفنية الأخرى وخاصة المدرسة المستقبلية في كل من إيطاليا والاتحاد السوفيتي، ولقد استخدمت البنائية كما المدرسة المستقبلية، مزيجاً من المواد الهندسية والميكانيكية في إنتاج أعمالهم الفنية، واعتبرت البنائية أن الأشكال الفنية من صنعنا وهي واقعية، أي موجودة، والفنان يبتكر الواقع بمعنى أنه يصنع أشكالاً وصور تصبح هذه الأشكال والصور عالمه، ومن أهم

(١) برجواب، عبد الرؤوف : فصول في علم الجمال، دار الآفاق الجديدة، بيروت :

فناني هذه المدرسة أنطوان بفستر Antoine Pfister وفلاديمير تاتالين Vladimir Tatalin، وألكسندر روديشنكو Alexander Rodchenko، وناعوم كابو Noam Kabo، وبن نكلسون Ben Nicholson^(١).



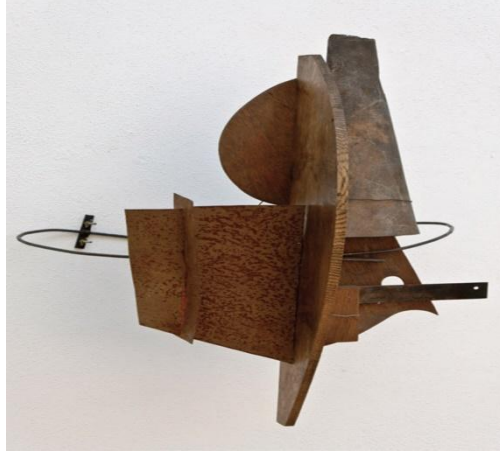
شكل (٤)

Corner Counter-Relief, 1914

Sheet metal, copper, wood, and metal attachment elements

28 × 46 1/2 in 71 × 118 cm

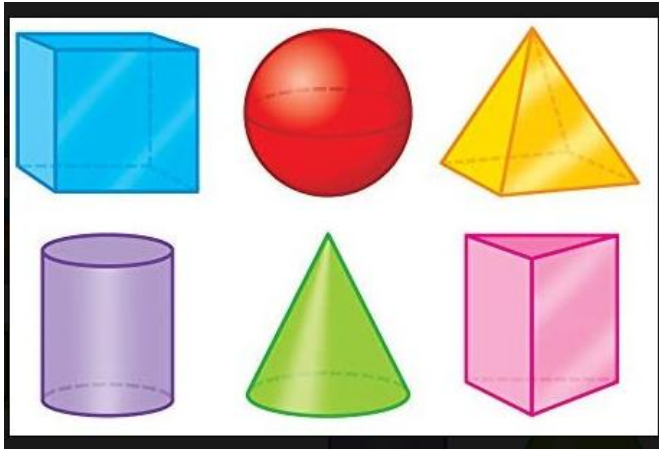
2) <https://www.arageek.com.p.g12>



شكل (٥)

Corner counter-relief, copy after Vladimir Tatlin, c.1915,
reconstructed from photographs 1966-71 (iron & wood)

وفى صدد هذا البحث يحاول الباحث التجريب بالحجوم الهندسية للتعبير في ضوء البنائية، تعدد المجسمات الهندسية أي الأشكال ثلاثية الأبعاد في الرياضيات، ومن أشهرها: الهرم وأشكاله، الأسطوانة، الكرة، المخروط، المكعب، متوازي المستطيلات، المنشور.



"ويعتقد علماء الآثار بان الأشكال قد نشأت عند الإنسان القديم نتيجة التحويرات الكثيرة التي قام بها في أشكال الحيوانات والنباتات والأشكال الهندسية كالخطوط المتوازية والمستقيمة مكوناً منها وحدات زخرفيه مبنية في تكوينات هندسية مختلفة.

ويقول (هربرت ريد) إن الأشكال الهندسية المناسبة، نشأت بصورة طبيعية وحتمية من طبيعة المادة ومن عمليات معالجتها فهذه الأشكال محاكاة لصفات الطبيعية في المادة أو تطوير لتأثيرات عرضية نشأت عن معالجتها، أو أنها تنمية لهذه الصفات أو التأثيرات، تطورت إلى وحدات هندسية، أو تجريدية غاية في التحرر، ومن جانب آخر ساعد الأشكال الهندسية في التطور هو كونها بنية رمزية، فالبدائي يتأمل فوضى العالم حوله بخوف وشك، والفاعلية الفنية عنده ذات اندفاع لتأسيس عالم آخر من القيم الإدراكية الحسية متحررا من كل استبدادية الحياة ولذلك أعاد صياغة ما كان حيا واستبداديا في انطباعاته البصرية الدائمة التقلب إلى رموز ثابتة من نوع تجريدي وحديسي. (١)

وقد لعبت الأشكال وهندستها دورا مهما في التجريب التشكيلي على مدى عدة مراحل فنية حديثة ومعاصرة وشكّلت بعدها التفسيري الفلسفي الوجودي والواقعي للتعبير الرمزي من خلال تفيكيها ودراسة مقاصدها الجمالية، خاصة وأن عملية التشكيل في حد ذاتها هي إنجاز وبناء وعمارة تتطلب هندسة^(٢).

وبناء على ما سبق يتطلع الباحث للتجريب والإفادة من الحجوم الهندسية بأشكالها وأحجامها المختلفة في بناء تكوينات نحتية ذات مضمون تعبيرى في ضوء المدرسة البنائية في الفن التشكيلي.

وتتمثل البنية في كيفية البناء المحكم وطريقة صياغة عناصره وتقبله مع الفراغ المحيط وكيفية توزيع الكل وباقي العناصر التشكيلية، ويتحقق ذلك وفقا لنظام خاص

(١) اياد خلف ياسين ٢٠١١ : تاريخ الاشكال الهندسية فى العمل الفنى، مجلة الصدى

الالكترونية، ص ٥١

(٢) شرى بنت فاطمة ٢٠١٨: الرموز الهندسية ومداهها المفاهيمي فى التجربة التشكيلية،

مجلة دنيا الوطن الالكترونية .

يعتمد علي وعي الفنان ودرجة مهارته الفنية ونظرا الي كيفية تناول الفنانين للبنية ،فسنجد ان كل منهما قد يتناولوا بمفهوم تركيبى مختلف عن الاخر ،علي الرغم من تشابهه العناصر في الاعمال ،الا انه يحمل سمات ونتائج تختلف كل الاختلاف وفقا لمناطق تتناول فنان بالسلوية وادائه وبالتالي نري ان البنية تشكل قيمة ايجابية مهمة في التشكيل ، وتبرز مناهج فنية متباينه ما بين هندسية تركيبية مباشرة ،او هندسية بنائية في تكوين العمل ، تحرضنا علي البحث في شكل وجوهر التشكيل الفني .

بنائية التكوين الهندسي :

تتدرج البنائية الهندسية لتكوين ضمن التصنيفات ، وهي احدي الانماط والاساليب التي يعتمدها النحات في طرح العمل النحتي، وتعتمد نتائجها علي الجانب التجريبي ، ويمكن ان تشمل النحت القديم والحديث، حيث اعتمدت البنية في التكوين علي الرغبة المعمارية لظهار مفردات نحتية صريحة ضمن التنظيم الشكلي للبني التكوينية ، فتعكس تاثيرات متنوعة علي المسار البصري ، وفي طرح التصنيف المعتمدي يعتمد النحات الركين علي نقاط هندسية اساسية لنشاء مجسمات ثلاثية الابعاد بالكتلة العامة ، حيث يدخل النحت في تنظيم منسق لحجم الموجود في الفضاء ، ويحاول النحات الترتيب ما بين العناصر ضمن التشكيل الهندسي في تكوين موحد وصولا الي شكله النهائي .

مما لاشك فيه ان قيمة التشكيلية وادارك النحات تتجسدان بشكل مادي وملموس في صناعة العمل النحتي وان هذا التصنيع المادي لرؤية وفكر النحات يلخص الوعي التشكيلي لعصرة ، فنري ان البنية الداخلية والدلالات الخارجية للعمل متعاظدتان، ولهما صلة متينة بالمعرفة والواقع الخارجي^١ ان الشكل الهندسي، ان الشكل الهندسي ،كبنية للدراسة ليس بالامر الثانوي في التشكيل ولتكوين نقطة ارتكاز لرؤية التشكيلية لرصد وفهم الاشياء في الواقع هذه القيم تعمل حسب قوانين ومبادئ بناء الاشكال والحجوم في استمرارية العمل النحتي^(٢)

^١ شموط عز الدين :قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال -٢٦٤ص

^(٢) ابو الرب ابراهيم النجار، الفن التشكيلي المعاصر في الاردن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

مشكلة البحث:

يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:
ما إمكانية الإفادة من الامكانيات التشكيلية للحجوم الهندسية في الفن التشكيلي؟

فرض البحث: يفترض البحث أنه:

يمكن الإفادة من الامكانيات التشكيلية للحجوم الهندسية في الفن التشكيلي .

أهداف البحث:

- إلقاء الضوء على السمات المميزة للبنائية كاتجاه فني.
- الوقوف على مفردات الحجوم الهندسية.
- الإفادة من الحجوم الهندسية كمفردات تشكيل في ضوء البنائية لتقديم رؤية تعبيرية نحتية (تحقيق فرض البحث).

أهمية البحث:

- فتح آفاق جديدة في التعبير النحتي.
- التوسع في دراسة اتجاهات الفن الحديث ومعالجات التشكيل لكل اتجاه.
- إتاحة فرص التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال النحت.

حدود البحث:

■ الحدود الزمانية:

القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين.

■ الحدود المكانية:

العالم العربي والغربي.

■ منهجية البحث:

يتبع الباحث كلا من المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وذلك في كلا من الإطار النظري والإطار التطبيقي للبحث وذلك على النحو التالي:

■ الإطار النظري:

- إلقاء الضوء على البنائية ومعالجاتها التشكيلية.

- تحليل مختارات من الأعمال الفنية التي تنتمي للبنائية.
-إلقاء الضوء على مختارات من الحجم الهندسية وهيئاتها الشكلية ومقوماتها التشكيلية.

الإطار التطبيقي:

تصميم وتنفيذ تكوينات نحتية ذات مضمون تعبيرى بالإفادة بما توصل إليه الباحث من دراسته للبنائية كحركة فنية بالإفادة من الحجم الهندسية كمفردات تشكيل.

مصطلحات البحث:

البنائية

" هي حركة فنية نشأت في روسيا، واهتمت بالفراغ، وقد ابتدعها الفنانون الروس: فلاديمير تاتلين Vladimir Tatlin ، ولسيتاكي Lissitzky ، والكسندر رودشكو Rodchenko.Alex، وهي أعمال نفذت بخامات صناعية مستحدثة" (١)

الحجوم الهندسية

" هي كل جسم أو كائن يشغل حيز من الفضاء ثلاثي الأبعاد، بحيث يكون له طول وعرض وارتفاع، وبالتالي يكون لجميع المجسمات الهندسية حجم ومساحة سطح محددين، ويمكن اعتبار جميع الأجسام الموجودة في الطبيعة أو جميع المواد في حالتها الكيميائية الصلبة مجسمات هندسية، وذلك بغض النظر عن الحالة الهندسية للمجسم، أي سواء كان مجسمًا منتظمًا، أو غير منتظم. " (٢)

الدراسات المرتبطة:

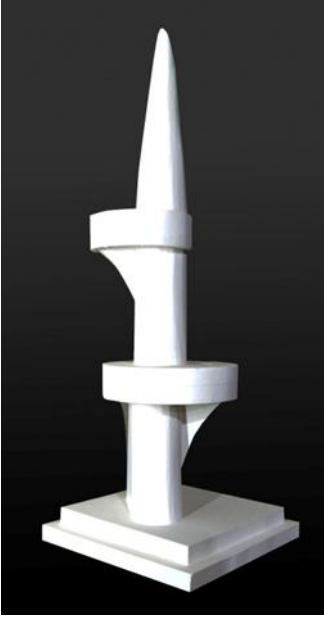
١- دراسة " هند فواد اسحاق بعنوان (القيم الفنية والبنائية للنسيج المجسم "دراسة تجريبية) - ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ١٩٩٦م، تفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية، من حيث دراستها للاتجاه البنائي وفكره وفلسفته، من خلال التعرف على أهم الفنانين اللذين تناولوها في أعمالهم الفنية الحديث.

١- عبدالغنى النبوى الشال : - التذوق الفنى وتاريخ الفن، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسة والوسائل التعليمية، ١٩٧٩، ص ٩٩ .

https://mqalaat.com_المجسمات_الهندسية-٢-

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها استفادت من التجريب في الفن ومدخله، من خلال الاتجاه البنائي.

٢- دراسة " نجوى محمد أحمد المصري " بعنوان (استنباط صيغ بنائية قائمة على



انفراد أشكال

الورات المعدنية كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية) - دكتوراة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠٠١م. وتفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية؛ من حيث عمليات استنباط الصيغ البنائية، القائمة على إجراء بعض عمليات الدمج والتبسيط، وتتفق هذه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في كونها تستحدث صيغا بنائية كمدخل تجريبي للعمل الفني.

ثانياً: الإطار العملي للبحث

العمل الأول

- مساحة العمل : ٥٠ سم × ٢٠ سم × ٢٠ سم .
- الخامات المستخدمة : خشب معالج .
- سنة الإنتاج : ٢٠٢٢ م ، ١٤٤٤ هـ

التكوين مستلهمة من الحجوم الهندسية بهيئتها التشكيلية والجمالية والتشكيلية والتكوين على هيئة مخروطي الشكل مثبت على قاعدة مربعة الشكل حيث يظهر أعلى التكوين اسطوانته دائرية الشكل به نزول لين إلي الأسفل الي شكل دائري الي الشكل به نزول اخر من الجهة الأخرى الي أسفل التكوين ناحية القاعدة حيث دمج الباحث بين الخطوط اللينه المتمثلة في الشكل الدائري وبين الخطوط المستقيمة المتمثلة في بعض أجزاء من المخروط وقد عمد الباحث اظهار التكوين بكل تفصيلية لينه في العمل الفني وفيه الإيقاع المتناغم الحادث بين أجزاء العمل الفني وقد حاول الباحث اظهار الاتزان من خلال توزيع بشكل متعادل فيه وقد عمد الفنان اظهار القيم الجمالية من خلال التداخل بين الخطوط الخارجيه اللينه والمستقيمه وإظهار الشكل الخارجي للتكوين .



العمل الثاني

مساحة العمل : ٨٠ سم × ٧٠ سم .
الخامات المستخدمة: خشب معالج
سنة الانتاج : ٢٠٢٢ م ، ١٤٤٤ هـ

التكوين مستلهمة من الحجم الهندسية بهيئتها التشكيلية المختلفة حيث حاول الباحث استخدام الحجم الهندسية في تكوين نحتي مترابط حيث نلاحظ وجود وخروج من أحد أجزاء التكوين علي هيئة مثلث الشكل يقابله خروج اخر من الجهة الأخرى للعمل الفني متوازي مع قاعدة العمل الفني هيئة شبه منحرف والتكوين كونه أسلوب الطبقات ليبين الباحث ثقل الخامة وبيان قيمة الاتزان من خلال توزيع الكتل بشكل مناسباً متعادل ومن خلال توزيع الكتل والفراغات ظهر ايقاع متناغم بين الحجم الهندسية حاول الباحث من خلالها تحقيق القيم الجمالية دون خلل

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج:

- ١- إن النحت العربي المعاصر مر بمراحل كثيرة من التطورات والصيغات المبتكرة مما فتحت ابواباً جديدة لصياغات غير منتهية من التعبيرات الجمالية .
- ٢- إن عناصر العمل النحتي هي القاعدة الأساسية لبناء التكوين، حيث تؤثر بشكل كبير عبر التنظيم الشكلي للحجوم الهندسية .
- ٣- إن البنية الهندسية للنحت تتضمن أكثر من نطاق في التكوين النحتي وترتبط بأساليب مختلفة .
- ٤- إن الشكل الهندسي لم يكن جزءاً من أنماط الصياغات التشكيلية المعاصر، بل هو الهيكل الأساسي لإنشاء البناء النحتي، اي انه الدراسة الخطية الأولى لعملية التشكيل .
- ٥- ظهرت البنية الهندسية بشكل واضح ومباشر في التجريد الهندسي، مما ادي الي تنوع الشكل الهندسي من خلال عدة امور جمالية وفكرية .

ثانياً : التوصيات :

- ١- الاهتمام بدراسة الشكل الهندسي في النحت من حيث آلياته وتقنياته ومواضيعه وتفعيلها وتطبيقها عملياً .
- ٢- ينبغي الإشارة بإقتراح مواصلة الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات النقدية والجمالية والتاريخية والتجريبية علي البنية الهندسية في النحت العربي المعاصر .

٣- إغناء فكرة العلاقة المتبادلة ما بين النحت والعمارة والاستفادة منها للوصول الي منجز نحتي متطور مقترن بالعمارة المعاصرة .

٤- التأكيد علي تحولات الشكل من حيث البنائية الهندسية للتكوين وتبعاً للتصنيفات التعبيرية والرمزية .

ملخص البحث باللغة العربية :

تناول هذا البحث الإفادة من التكوينات النحتية النحتية في توضيح مفهوم الحجم و الأشكال الهندسية والمجسمات يهدف هذا البحث إلى الاستفادة من الحجم الهندسية توضيح مفهوم الأشكال الهندسية والمجسمة، وتكمن أهمية هذا البحث في تفعيل الجانب العملي هذه المرحلة، كما أنه مدخل جديد لتسهيل عن طريق الحجم الهندسية .

كما وافترضت البحث إمكانية وجود أثر واضح الحجم الهندسية والتكوينات النحتية في توضيح المفاهيم توصلت الي أهم نتائج وتوصيات البحث، وجود أثر للتكوينات النحتية والحجم الهندسية في توضيح المفاهيم العلمية للأشكال الهندسية والحجم الهندسية والبنائية وكذلك سهولة توضيح المفاهيم الهندسية من خلال التكوين النحتي

Abstract in English:

This research dealt with benefiting from sculptural sculptural formations in clarifying the concept of volumes, geometric shapes, and solids. This research aims to benefit from geometric volumes to clarify the concept of geometric and solid shapes.

المراجع :

الكتب والمؤلفات باللغة العربية :

- أوفسيانيكوف، سمير نوبا: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ترجمة، باسم السقا، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٥، ص١١.

- ريد، هيريت: معنى الفن، تر: سامي خشبه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص ٤٣٦.
- بارو، اندريه: سومر فنونها وحضاراتها تر: عيسى سلمان، شركة تمييز للطباعة و النشر، فرنسا، ١٩٧٧، ص ٩١.
- آل ياسين، جعفر : الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥.
- برجواب، عبد الرؤوف : فصول في علم الجمال، دار الآفاق الجديدة، بيروت : ١٩٨١.
- ابو الرب ابراهيم النجار، الفن التشكيلي المعاصر في الاردن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عبدالغنى النبوى الشال : - التدوق الفنى وتاريخ الفن، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسة والوسائل التعليمية، ١٩٧٩، ص ٩٩.

الرسائل العلمية :

- شادي الشوقاتي: توظيف الوسائط العضوية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص ٩٦.
- أمل ممدوح عزوز: الإتجاه الفني لمدرسة الباهواوس والإفادة منها في بناء المشغولة المعدنية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم، ٢٠١١م، ص ١٢، ص ٦٩.
- دعاء محمد المراغي: "دراسة للوحدات الزخرفية في التلى والكليم الاسيوطي وتطويعها لتلائم طرق طباعة المنسوجات"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة اسيوط، ٢٠٠٦م، ص ٢٥٤.
- محمود فوزي أنور زهري: "العلاقة التبادلية بين الكادر السينمائي والتكوين التشكيلي كمثير للإبداع في التصوير المعاصر" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م، ص ٨٥.
- يوسف محمود إبراهيم: "أثر الخامات واللون على فن النحت البارز المعاصر في مصر والغرب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠١٠م، ص ٢٦١.

المجالات والدوريات :

- ارنست، كاسير : فلسفة الاشكال الرمزية، مجلة العرب والفكر العالمي، ع ٣مركز الإنماء القومي، بيروت، ١٨٨
- امهز، محمود : الفن البصري والفن الغربي، مجلة الحياة التشكيلية، العدد ٣، وزارة الثقافة والارشاد، عمان الاردن، ص١٩٨.
- بركات سعيد محمد: "النظم الهندسية للتصميمات الزخرفية القائمة على العناصر التشكيلية"، مجلة البحوث في التربية الفنية والفنون، العدد ٤٥، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٥م، ص٩، ص١.
- عماد فاروق راغب: "العمل الجماعي كمدخل لتدريس العلاقات التصميمية في اللوحة الزخرفية الجدارية"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، عدد ٨، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣ م، ص ١٢٥.
- اياد خلف ياسين ٢٠١١ : تاريخ الاشكال الهندسية في العمل الفني، مجلة الصدى الالكترونية، ص٥١
- شرى بنت فاطمة٢٠١٨: الرموز الهندسية ومداهها المفاهيمي في التجربة التشكيلية، مجلة دنيا الوطن الالكترونية .

المواقع الالكترونية :

<https://www.arageek.com.p.g12->

<https://mqalaat.com>